Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محسوب عليه » . وضربت الأمثال بنبوغ شوقى وإسماعيل صبرى والبارودى فعللوا نبوغهم بالغنى ، فقد ولدوا ودرجوا وشبوا فى حجر السعادة وكان الأدب هواية وتبعاً لمصادر أرزاقهم الواسعة من المناصب والأموال الموروثة ، وقوبلوا بشعراء نوابغ قعد بهم الدهر أمثال أحمد محرم وإمام العبد وخليل مطران والكاظمى والمويلحى والدا وولداً وغيرهم . وكان فى مصر قبل هذا الجيل أدباء ميسورون منهم خلف الغبارى ، كان يكتب شعره فى برود موشّاة بالذهب ومموّهة بالفضة ، كما كان بينهم شاعر اسمه ابن عروس عاش فى أواخر القرن الثانى عشر كان لصاً يقطع الطريق ويسطو على الآمنين وبلغت حياته فى الإجرام ثلاثين عاما وبلغت ثروته مبلغاً جسيما مما جمعه بالسلب والنهب وما جباه من الضرائب والأتاوات، وفى الحلقة السادسة من عمره كانت نفسه قد بشمت فأقلع عن الغواية وبدأ بحطام العاجلة فقسمه بين الفقراء ولم يبق لنفسه شيئا منه وهام على وجهه فى البلاد متصوفاً ناسكاً يدعو الى الفضيلة ويأمر بالعرف وينهى عن الرذيلة والمنكر ويحض على التقوى ومكارم الأخلاق وبقى على هذه الحال أكثر من عشرين سنة الى أن مات وقد أربى على الثمانين .